Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وناجحة أو عاثرة، ووسيمة أو ذميمة... فهذا الكتاب إذاً يُرجِّع صور الروايات المدروسة في نفسي وتفكيري ومعالجتي. وهي صور لا أزعم أنها ستكون مطابقة لما هي عليه في مرايا نفوس الآخرين... ومن هنا تنبع نعمة الاختلاف وفسحة الحوار، فإذا أثارت دراساتي هذه بعض الحوار عند من يرون غير ما رأيت، فهذا مما لاأنفر منه، ولا أتحرَّج فيه.

و أخيراً، فلعلَّ في عملي المتواضع هذا، ما يشكل إضافة ما للنقد الروائي التطبيقي، الذي يتوخى منه أن يكون أكثر احتفاء بالإبداع الروائي، الذي مازال يقدم جديداً في كل يوم، ويجترح أشكالاً روائية تثبت، بحق، أن الرواية جنس أدبي شديد المرونة، فسيح الأرجاء، متعدد البنى والصور والأشكال، وأنها تكاد تتربع على عرش الأجناس الأدبية الأخرى مع نهاية القرن العشرين، فهي - كما يصفها (جورج لوكاتش)- ملحمة العصر الحديث .

دمشق في ١٩٩٩/٦/٢٣.

د. عادل الفريجات

ooo